2
بعد الثبات.. لكل حادث حديث

5
وفائي مدير مؤسسة «مسرات»: المرأة هي أيقونة الثورة السورية

10
الجنة والنار وتأخر الانتصار

تركيا بعهد أردوغان

16

3
تنظيم الدولة الإسلامية
يسيطر على مدينة جرابلس بريف حلب بالكامل.. وتشابكات في منبج !!

15
بطل في زمن الثورة
(الجزء الثاني)

حبر
مداد قلم وبندقية
صحيفة اسبوعية اجتماعية مستقلة
تصدر من حلب صباح كل يوم سبت
العدد التاسع والعشرين تاريخ 1 شباط 2014
توزع مجاناً

أكثر من ٢ مليون طفل شعلتهم حملة اللقاح لتنهي شلل الأطفال في سوريا

الصفحة الثانية عشرة

كلمتان أو جملتان أصابتا الثورة السورية في الصميم.. وكانتا من الأسباب الرئيسة لما آل عليه حالنا.

«مالنا علاقة» كنا نسمعها من قبل الكثيرين منذ انطلاقة الثورة بمظاهراتها السلمية، والحجج الموجودة آنذاك و«مازالت»: أخاف على وظيفتي، أولادي، أبي لا يسمح لي، أمي «تخشى علي». وكأن من كان مشاركاً في الثورة «مقطوع من شجرة» لا زوجه له ولا أولاد وليس لديه أب يمنعه، أو أم «تخاف عليه»، أو وظيفة يخشى فقدانها.!! والأدهى والأمر، تمنيت لو أن هؤلاء التزموا بموقفهم هذا، ووقفوا على الحياد فعلاً.. لكن كنا نراهم عند عودتهم من مسيرات التأييد، ومنهم من يحمل علم وطنه بخجل، أو صورة قاتله أو مشرده المستقبلي، لأبادر بالقول: يا أخي لن أقول لك قف ضد الظالم، لكن على الأقل لاتقف معه، واحترم الدماء التي سالت وتسيل.!!

طبعاً هذا الكلام ليس موجهاً لأفراد فقط، بل لمدن بأكملها وقفت موقف التأييد للظلم، أو على الأقل صمتت عنه، لتكتوي فيما بعد بناره، فطالها القتل والتدمير والفقر والتهجير..!! وهذا الأمر للأسف لم يقتصر على أيام الثورة السلمية، بل تعداه حين عسكرتها.. وكم حزّ في نفسي عند تكرار سماع جملة «أنا ماني مستعد اسمع رصاصة، لا أنا ولا أولادي » .. و«فخار يكسر بعضه».. والمزعج أكثر ادعاء من نزح من «أهل الثورة»، وغيرهم طبعاً، بأن نزوحهم من مدنهم سببه موقفهم من الذين حملوا السلاح أو من العسكرة.. بينما الحقيقة تقول بأنهم خرجوا خوفاً من القصف فقط، وربما هذا من حقهم، لكنهم فعلياً لم يخرجوا بسبب موقفهم من «فلان» أو «علان»، أو بسبب العسكرة أو تحول المسار الثوري كما يدعون.. ودليل ذلك أنهم سكنوا مناطق تعيش الحال ذاته، لكن الفرق الوحيد أن قصف النظام لا يطالها..!!

الكلمة أو الجملة الثانية هي «مو وقتها»، وهذه صراحة بدأنا نسمعها بوضوح بعد عسكرة الثورة، وبدء مظاهر الفساد والجريمة تنخر بالجسد الثوري بوضوح، ومردد هذه الجملة أو الكلمة أطلقها على الأغلب، غباء أو «جبناً» أو عن حسابات خاطئة مقرونة بحسن نية أو بشكل مقصود لمنافع له..!!

جاء هذا الأمر مع أن العقل والمنطق يقول: لأنه «مو وقتها» فإنه يجب الحساب والعقاب، وليس التأجيل أو الغفران..!! من المؤسف القول، أن نسبة لا بأس بها من شعبنا ومن دون موقف.. مرة مع النظام، ومرة مع الثورة، ومرة مع الدولة الإسلامية، ومرة ضدها، مرة مع التيار الإسلامي، ومرة مع التيار العلماني، ومرة يقف ضد هذين التيارين، ليطالب «بالتيار الكهربائي»، وتمنيت صراحة أن يكون «تذبذب» المواقف هذا «تذبذباً» فكرياً، المشكلة أنه «تذبذب» ناتج عن «المصلحة» أو «الجبن»، فالتأييد يكون للأقوى على الأرض، أو ممن تكون مصلحتي معه، وإن كانت يده ملطخة بالدماء، ووجوده يضر بكل الناس.. إلا هو طبعاً..!!

صراحة أنا لم أصدم ببشار ونظامه وجرائمه، لكن ما صدمني هو شعبنا ذاته، فقد كنت أتوقع أن الجميع كان ينتظر الشرارة للوقوف، وإسقاط ديكتاتورية طال مكوثها على صدروهم، لكن هذا لم يحصل، وصدقاً لو أن الشعب قام «قومة» رجل واحد، لكان النظام الآن في زمن كان، ولن ينفعه آنذاك لا جيشه، ولا وقوف كل دول العالم معه، لكن هذا للأسف لم يحصل، وبالمختصر كنا نعرف بشار ونظامه، لكننا لم نكن نعرف شعبنا جيداً..!!

نتيجة لما سبق أقول وأردد دائماً: يا أخي أنا لا أقول لك كن مع الثورة، أو مع النظام، ولا أريد منك أن تناصر تيار أو أشخاص أو أحزاب، أريد منك أن يكون لك مبدأ ثابت بداية، أن يكون هذا المبدأ «إن أمكن» الوقوف ضد الخطأ والظلم في أي زمان ومكان، وأياً كان فاعله، فمن قام ويقوم ضد بشار الأسد أو النظام بشكل عام، الصحيح أنه لم يقم ضده كشخص، أو ضد النظام كمبدأ.. بل قام ضدهما لصفة الظلم التي تميز بها..!! وبالتالي: إن رأيت ذات الصفة ممارسة من قبل ثائر، فواجب عليك الوقوف ضده فعلاً أو قولاً أو قلباً، ويفضل الثلاثة معاً، لأن «الثورة» ليست صك غفران للظلم والجريمة والفساد، لكن الأهم من كل هذا وذاك: كن صاحب موقف..!! وبعدها لكل حادث حديث.

بيان من المجلس الثوري إلى أهالي عندان لإعلان انشقاقهم عن التنظيم وتسليم أسلحتهم أو مغادرة المدينة.

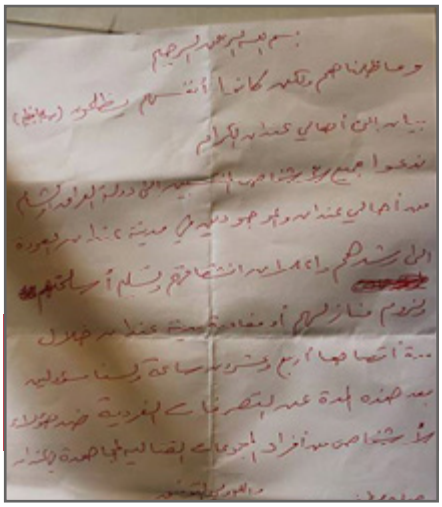

المجلس الثوري في مدينة عندان والمجلس العسكري والهيئة الشرعية والضابطة الأمنية تمهل كل من ينتمي ويعمل مع دولة العراق والشام لتسليم سلاحهم والتزام منازلهم والانشقاق عن التنظيم أو مغادرة المدينة خلال مدة أقصاها ٢٤ ساعة.

جيش المجاهدين يصدر بياناً يعلن فيه عدم اتخاذه أي قرارات أو مواقف رسمية بخصوص مؤتمر جنيف ٢

بسم الله الرحمن الرحيم

بيان رقم (٩) إلى أهلنا الصامدين والمجاهدين في سوريا والمطالبين بالحرية والعدالة والكرامة, نظراً للتطورات السياسية المتسارعة بمجريات الثورة السورية نود أن نبيّن لكم أن أي قرار سيصدر عن جيش المجاهدين سيكون ملبياً لثوابت ثورتكم وجهادكم من إزالة الظلم والفساد المتمثل بالنظام وإقامة دولة العدل, وإننا في جيش المجاهدين لن نتخذ أية قرارات حاسمة لاسيما فيما يتعلق بجنيف ٢, إلا بالمشورة والتدارس فيما بيننا وبين أخوتنا في الجبهة الإسلامية والاتحاد الإسلامي لأجناد الشام وغيرهم, وحتى الآن لم يصدر أي قرار أو موقف رسمي منّا بهذا الخصوص, وإن أي قرار سيكون بالتشاور بين الجهات العسكرية الرئيسية في سوريا بما يخدم قضيتنا العادلة وثورتنا وجهادنا لإزالة النظام المجرم.. وسوف يعلن القرار بشكل واضح ورسمي وكل ما يشاع حالياً فهو عار عن الصحة ولا أساس له, وإننا ماضون بجهادنا بكل السبل لإزالة النظام سواء بالتفاوض أو استمرارنا كما عهدتمونا من الثبات في القتال والجهاد حتى النصر أو الشهادة, ولتحقيق مطالب أهلنا وتضحياتهم... نسأل الله سداد القول والعمل والتوفيق لما فيه خير البلاد, والله ولي التوفيق.

المكتب السياسي لجيش المجاهدين ١٧ / ربيع الأول / ١٤٣٥هـ الموافق لـ ١٨ / ١ / ٢٠١٤م.

تنظيم «الدولة الإسلامية» يسيطر على مدينة جرابلس بريف حلب بالكامل.. واشتباكات في منبج !!

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية السيطرة على مدينة جرابلس بعد اشتباكات دامت أربعة أيام مع الثوار.

وانسحبت مختلف فصائل الثوار الأخرى من المدينة، فيما لازالت هذه الفصائل تسيطر على معبر جرابلس الحدودي مع تركيا.وكانت سيارتان مفخختان انفجرتا في المدينة قبل الاقتحام، موقعة عشرات الضحايا والجرحى.

في الوقت نفسه تدور اشتباكات في محيط مدينة منبج بالريف الشرقي بعد هجوم رتل آخر للتنظيم على المدينة.

اختطاف أبو يحيى أحد أعضاء مجلس حي الهلك والسبب أنه متعاون مع الدولة !!

مجلس حي الهل ك الفوقاني يصدر بياناً يدين فيه اعتقال أحد أعضاء المجلس «أبو يحيى» من قبل لواء السلطان محمد الفاتح بتهمة التعامل مع تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام.

وطالب المجلس اللواء بإطلاق سراح «أبو يحيى» منوهاً إلى أن جميع مجالس الأحياء كانت تتعاون بالضرورة مع الإدارة الإسلامية للخدمات العامة وليس مع تنظيم الدولة.

السلطات التركية تحفر خندقاً على طول الحدود مع سوريا وترحل ٥٠٠ سوري بعد اجتيازهم الحدود

أفاد مراسل حلب نيوز بقيام السلطات التركية بحفر خندق بعمق ٤ أمتار على طول الحدود السورية التركية وصولاً إلى منطقة "حور كلس" المجاورة للحدود.

ويتم حفر الحدود بغية عرقلة حركة المرور بالطرق غير الشرعية إلى تركيا، مع استمرار فتح معبر باب السلامة الذي يشهد ازدحاماً شديداً عند البوابة الرئيسية، كما ينتشر عناصر الحرس التركي على طول الحدود.

قصة معاناة لا تنتهي بجملة نتيجة البرد القاسي... وجمعية ساعد في حلب أول من ساعد!!

قامت جمعية ساعد في مدينة حلب بتجهيز صالة أثينا في حي الميسر وإعدادها لتوزيع الألبسة الجديدة والمقدمة من قبل المتبرعين في كل من السعودية وماليزيا, وقد تم بفضل الله إلى الآن توزيع ملابس شتوية إلى أكثر من ٢٠٠٠ عائلة, ومازال العمل مستمراً داخل مدينة حلب.

سفاح سوريا: سأترشح للرئاسة ولم نقم بأي مجازر.. وسنكافح الإرهاب والنصر ليس قريب!!

بشار الأسد في مقابلة مع فرانس برس في يوم الأثنين ٢٠١٤/١/٢٠م يبشر مؤيديه بأن «المعركة ضد الإرهاب ليست سهلة وبحاجة إلى زمن طويل، مؤكداً أنه يسير إلى الأمام ولكن هذا لا يعني أن النصر قريب».

وأكد بشار الأسد في المقابلة التي أجريت معه أن فرص ترشحه للانتخابات الرئاسية كبيرة, وأن القرار الأهم الذي يمكن أن يخرج عن مؤتمر جنيف هو «مكافحة الإرهاب».

وعن طرح تعيين وزراء من معارضة الخارج، قال بشار إن «هذا الطرح غير واقعي ونتحدث عنه بصيغة المزاح»، مؤكداً أن «خسارة سوريا لمعركتها تعني أن الفوضى ستنتشر في كل الشرق الأوسط».

وقال بشار إن «النظام لم يرتكب أي مجازر ضد المدنيين»، وأن «كل الصور والفيديوهات تؤكد أن الإرهابيين هم من يقومون بالمجازر»، مشيراً إلى أن كل مقاتلي المعارضة «يمثلون بالنسبة لنا طرفاً واحداً هو المنظمات الإرهابية».

ولفت بشار إلى أن فرنسا تحولت إلى دولة تابعة لقطر والسعودية في الملف السوري، مؤكداً أن عدداً من أجهزة المخابرات الغربية طلب التعاون مع نظامه.

وأكد بشار أن ما يحصل في المحكمة الخاصة باغتيال الحريري «مسيس وهدفه الضغط على حزب الله».

الثوار يحبطون محاولة «امرأة» تفجير نفسها بحزام ناسف عند معبر «باب السلامة» الحدودي مع تركيا

أحبط الثوار القائمون على إدارة معبر باب السلامة الحدودي يوم الأحد ٢٠١٤/١/١٩م محاولة «امرأة» تفجير نفسها بحزام ناسف عند المعبر في اعزاز.

ونشر ناشطون مقطعاً يظهر المرأة (التابعة لداعش بحسب التسجيل)، مرتدية لباساً عسكرياً ومقتولة، وبجانبها حزام ناسف.

وقالت مصادر ميدانية إن رجلاً كان برفقة المرأة، دون الكشف عن مصيره أو عن كيفية اكتشاف الحزام الناسف لدى المرأة.

شروط تعجيزية تطلب من الثوار الانسحاب من الأماكن المسيطر عليها.. الجيش السوري الحر يرفض هدنة حلب

رفض الجيش السوري الحر الهدنة في مدينة حلب (شمالي سوريا)، التي اقترحها وزير خارجية النظام السوري وليد المعلم، خلال زيارته الأخيرة لموسكو.

وفي تصريحات عبر الهاتف لوكالة الأناضول، وصف» حامد القرضي» مدير المكتب الإعلامي لهيئة قيادة الأركان المشتركة للجيش السوري الحر شروط تلك الهدنة بـ(التعجيزية)، وقال: «هل هناك هدنة في العالم، تشترط الانسحاب من أماكن نسيطر عليها في مقابل وقف إطلاق النار».وأضاف: «هم يريدون بهذا الشرط التعجيزي أن يوجهوا رسالة للعالم بأنهم يسعون للسلام، بينما نحن من نرفض ذلك».

وتسيطر المعارضة السورية على أجزاء كبيرة من مدينة حلب السورية، فيما تشن قوات المعارضة من حين لآخر هجمات ببراميل المواد المتفجرة على المدينة، في محاولة لاستعادة السيطرة عليها.

وقال»وليد المعلم» في مؤتمر صحفي جمعه مع نظيره الروسي «سيرغي لافروف» في موسكو، إنه قدم لـ «لافروف» مشروع ترتيبات أمنية يتعلق بوقف إطلاق النار في مدينة حلب، على أن يجري وزير الخارجية الروسي الاتصالات اللازمة لضمان تنفيذه، وتحديد ساعة الصفر التي يبدأ فيها.وحول العلاقة بين هذه المبادرة التي أطلقها المعلم وترتيبات الإعداد لمؤتمر (جنيف ٢)، نفى «حامد» أن تكون هناك علاقة بينهما، وقال: «نحن ذاهبون إلى جنيف ٢، ليس من أجل وقف إطلاق النار، ولكن لتسليم السلطة».ووافق الائتلاف السوري على المشاركة في (جنيف ٢)، وأعلن رئيسه «أحمد عاصي الجربا» أنهم ذاهبون من أجل تنفيذ بنود (جنيف ١) وهي تسليم السلطة لهيئة حكم انتقالية، ثم عاد لتعليق موافقته على الحضور بسبب دعوة رئيس الأمم المتحدة بان كي مون لإيران لحضور مؤتمر جنيف ٢.وأضاف حامد «هذا هو الهدف الذي لن يقبل الجيش الحر غيره، وبدون تحقيقه فإن خيار الانسحاب من المؤتمر أمر وارد».

إعداد عمر الحياة

لأن الإخلاص والتنظيم في العمل سر النجاح في المشاريع التنموية والخدمية والإغاثية، وخاصة في مدينة حلب الجريحة التي تشهد يومياً سقوط عشرات الشهداء، مخلفين ورائهم أبنائهم وبناتهم بحاجة لرعاية واهتمام، ليس في الطعام والشراب والكساء فقط، وإنما في الإرشاد والنصح والتربية والتعليم والتوجيه.

«مسرات» المؤسسة السورية للرعاية الإنسانية والتنمية، هي من أولى المؤسسات التي نشأت في المدينة وبإمكانيات متواضعة، استطاعت أن تحجز لها مكاناً في قلوب الناس وخاصة أبناء الشهداء ممن فقدوا القدوة والمعيل بسبب الحرب التي تشهدها البلاد منذ أكثر من سنتين ونصف.

قامت صحيفة «حبر الأسبوعية» بالتجوال في مقر المؤسسة الذي يشبه من حيث الشكل والمضمون المنظمات الخيرية في الدول المتقدمة، فالهدوء والتخصص من سمات المؤسسة، والتقت مديرها ورئيس مجلس إدارتها الأستاذ «ياسر وفائي» وأجرت معه حواراً عن عمل الجمعية في المدينة والصعوبات التي تعترضهم.

ما هي الأمور التي تميزت بها «مسرات» عن باقي المؤسسات والجمعيات الخيرية؟

فريق العمل في «مسرات» فريق متميز، فهم أصحاب شهادات جامعية، أصحاب المبادرات الاجتماعية، الخبرة الميدانية، كلهم موجودون على الأرض يعملون منذ زمن وليس الآن، فمثلاً حتى الآن لم يحدث أي مشكلة على الإطلاق في الفريق، منذ فترة اعتذرنا من إحدى العاملات -وهي ليست من المستوى الإداري الأول، إنما من المستوى الإداري الأخير- فبدأت بالبكاء، وأصرت أن تبقى متطوعة بدون راتب، مع أن المبلغ الذي تتقاضاه يعتبر زهيد جداً، فكانت محبة للعمل مع هذا الفريق، إلا أن شخصيتها كانت ضعيفة على هذا العمل، فالحمد لله فريق العمل الموجود في «مسرات» سواء كان من المستوى الإداري الأول أو كافة المستويات الإدارية متميز جداً، نستطيع أن نقول أنهم نخبة، لكن نخبة ليس في الكفاءة فحسب، إنما نخبة في الرقي في التعامل، مع أن الجميع خبرته جديدة إلى حد ما، لكن يوجد إخلاص، فأفضل أمر تفتخر به «مسرات» هو فريق العمل.

ما هي آلية اتخاذ القرار في مؤسسة «مسرات» للرعاية والتنمية؟

آلية اتخاذ القرار في «مسرات» شورية بنسبة ١٠٠٪، لا يوجد سلطة مركزية أو سلطة لأي أحد، الكل يستشار والكل يؤخذ برأيه، هناك رئيس لكن لا ينفرد برأيه، إلا في الأمور الثانوية التي يملك كل شخص الصلاحية لاتخاذ القرار فيها في مكتبه.

كما أن المؤسسة مبنية على أطر معرفية، بمعنى أن الكل يملك ٥٪

من المعرفة وينطلق لتحصيل المئة، فالكل يعرف أن السقف ليس الآن السقف سوف يأتي في المستقبل، سواء أكان موجود هو أو أتى غيره.

كيف تخطط «مسرات» لمشاريعها وما هي الخطوات التي تسير عليها؟

من الأمور التي تميزت بها «مسرات» أيضاً هي وضوح الرؤية، خطوات مسبوقة مخطط لها، نحن كنا ننتقل من مرحلة إلى مرحلة، نعرف ما هي المرحلة المقبلة فلا ننتقل بشكل عشوائي، وقد حققنا كل الأهداف المرحلية التي وضعناها لأنفسنا منذ بداية تأسيس الجمعية حتى الآن، نضع مثلاً أننا سنكفل (٢٠٠) يتيم زيادة عن العدد الذي عندنا خلال مدة معينة، ونبدأ جميعاً بجولة علاقات عامة، كل واحد من خلال معارفه، ونسأل الموظفين عن قدرة كل واحد كم يتيم يستطيع أن يؤمن لنا كفالته.

ما هي النشاطات التي تقوم بها «مسرات»؟

نشاط «مسرات» واسع، أهم المشاريع هي كفالة الأيتام، فأكبر عدد من الأيتام تكفله مؤسسة «مسرات» ما يقارب (٦٠٠) يتيم، كما أنها أكبر مؤسسة في حجم تخديم الناس، ما يزيد عن (٥٠٠٠) آلاف عائلة شهرياً، تستفيد من مشاريع الخبز والسلل، ونحن مهتمون بالشرائح الأكثر ضعفاً، وهي الشرائح التي تعرضت لأكبر أنواع الضرر من النظام.

كيف تتم كفالة اليتيم في مؤسسة «مسرات»؟

كفالة اليتيم على نوعين، كفالة مؤسساتية وكفالة فردية، الكفالة المؤسساتية يقوم بها الجهاز الإداري الرئيسي للمؤسسة، يخاطب المؤسسات الدولية والمؤسسات المانحة والمؤسسات الإسلامية، ونرسل لهم الملفات، وهم بدورهم بعد فترة قد تمتد لثلاثة أو أربعة أشهر –وهو أمر يعذبنا وليس بالسهل- يرسلون لنا كفالة عشرة أو خمسة عشر طفلاً أو أكثر في بعض الأحيان، أما الكفالات الفردية فهي أسهل نوعاً ما، وتعتمد على العلاقات الشخصية لأعضاء المؤسسة والفاعلين بهذا الباب، وكل شخص يكفل عدد من الأيتام ويسوّق لعدد آخر، مع العلم أن الكفالة تقدم لليتيم (٥٠) دولار شهرياً.

ما هو دور مؤسسة «مسرات» في مجال التعليم؟

في مجال التعليم لدينا (٩) مراكز لتعليم القراءة والكتابة «محو الأمية»، انطلقت الفكرة من أننا نريد أن نعمل تنمية في المجتمع، فقمنا بتأسيس مراكز «محو الأمية» التي سميناها «مراكز تعليم القراءة والكتابة» لتكون ألطف على المتدرب، وتقوم «مسرات» بكفالة هذه المعاهد بمستلزماتها وموظفيها بشكل كامل، ويوجد في كل مركز (١٢٥) امرأة.

ما هي نظرة «مسرات» للثورة في حلب؟

الثورة في البداية كانت واجبة، واجب على أهالي حلب أن يثوروا ضد الظلم والطغيان الممارس منذ أربعين سنة إلى الآن، وكل من لم يتحرك مع الثورة فهو مخطئ ومقصر بحق نفسه أولاً وبحق أطفاله وأسرته، لأن الثورة حياة، الثورة هي أن تعيش كإنسان، هذا بداية لكن فيما بعد فإن الثورة قد طالت لأنه لم يكن في بال السوريين أن الثورة ليست ضد النظام، إنما الثورة هي ضد منظومة من الفساد العالمي، مرتبط بدول عالمية، بأمريكا، بدول أوروبية، بروسيا، بإيران، لم يكن في خاطر السوريين أنهم سوف يدمرون كل هذه المنظومة، فلم يتوقع أحد أن تطول الثورة كل هذه المدة، لقد طالت الثورة حقيقةً، وأتعبت الشعب السوري، أتعبت البنية الاقتصادية والبنية الاجتماعية، كما أظهرت الثورة حجم الخلل في البنية الاجتماعية والاقتصادية الموجودة في المجتمع السوري.

ما هي نظرة «مسرات» للشخصيات

الاجتماعية في مدينة حلب؟

على مستوى مدينة حلب لا يوجد فيها شخصيات اجتماعية تستطيع أن تسد مرحلة الفراغ، مدينة حلب التي تعتبر ثلث المجتمع السوري لا يوجد فيها علماء ترشد الناس الآن في مرحلة الضياع، نتيجة التفريغ الممنهج من قبل النظام كل تلك الفترة للمجتمع، وتقطيع الروابط الأسرية والروابط الاجتماعية، وذلك من خلال أجهزة الأمن من خلال التضييق الأمني الشديد، نأمل أن تنتهي الثورة بانتصار، وليس أقل من أن نرى الأسد معلقاً على مشنقة أو في السجن أو في محكمة، ليس أقل من هكذا انتصار، أما أن تنتهي الثورة بجنيف أو خدعة جنيف ويكون هناك نصف انتصار أنا برأيي هذه كارثة كبيرة.

هل تعتقد أن دور المرأة كان فعالاً في الثورة، أم أنه كان دوراً ثانوياً؟

حقيقة نحن المجتمع السوري مجتمع راقٍ، لا يوجد فيه تخلف، هو مجتمع إسلامي وراقٍ في نفس الوقت، يعني لا تعيش فيه النقاط السوداء التي ورثناها خطأ عن الدين، أو ورثناها عن آبائنا وأجدادنا ولصقناها بالدين، فالمجتمع كان حضارياً، والمرأة في سوريا قبل الثورة كانت آخذة حقها ودورها الطبيعي في المجتمع ودورها في الحياة، وفي الثورة كانت المرأة من المشاعل الأساسية التي حملت النور ودعمت النشاط الثقافي والتوعوي والتحشيدي الذي كان لها دور كبير فيه، وقد عانت كأم عانت كزوجة عانت كأخت عانت كبنت، والمرأة أيضاً دخلت المعتقل وعاشت سنوات فيه، أصلاً المرأة هي أيقونة الثورة السورية لأنها اغتصبت داخل السجون، لأنها هجرت وعاشت في المخيمات، لأنها الآن تحتضن الأيتام.

ما هي المشاريع الجديدة التي تفكر «مسرات» أن تقوم بها أو برعايتها؟

نحن الآن في طور وضع الخطة السنوية المقبلة، بالنسبة للمشاريع إن شاء الله سوف يكون لدينا مكتبة للأطفال، نحن الآن في طور تأسيسها وتجهيزها، كما نسعى الآن للاتجاه نحو الريف بمشروع خدمي تنموي، ونأمل لأن نتوسع بمجال كفالة الأيتام، وأن يصبح لدينا إمكانية كفالة (١٦٠٠) يتيم مكفول بنهاية السنة المقبلة.

البطاقة شخصية للأستاذ ياسر وفائي ؟

التحصيل العلمي: خريج تجارة واقتصاد إدارة أعمال عام ٢٠٠٥م جامعة حلب

مواليد حلب: ١٩٧٩م توفي والده في سجون تدمر عام ١٩٨٠م

الحالة المادية: صاحب شركة استيراد وتصدير للتحف والهدايا والشرقيات

الحالة الاجتماعية: متزوج و لديه طفلتين.

حكمة الحياة: كن مخلصاً

لقاء: غيث ياقوت المرجان

يصعب علينا أحياناً أن نتلمس معاناة الآخرين عن بعد، دون أن نتواجد في ديار البؤساء, فقد ساقتني ظروف خاصة إلى أحد مواطن البؤس والفقر والتشرد والمرض لتجتمع كلها في موقع واحد نتيجة القصف والخوف على الأولاد, لأرى ما لم تصدقه عيناي، بل ما لم أستطع إمعان النظر فيه, رأيت أمامي بشر يتضورون جوعاً وعرياً وموتاً, يسكنون بيوتاً بلا شبابيك أو أبواب، وبلا أسقف أحياناً, حفاة شبه عراة، يتكومون يما يُسمى غرفة غير مبلطة وعلى أرضية ترابية، يفترشون حصيرة مهترئة أو سواها، لا متاع ولا أثاث وكأنما هي زرائب صغيرة لا يحتاجون فيها لأكثر من سد الرمق الذي يحفظ الحياة ليحول دون الموت, وليأتي الشتاء وليزيد معاناتهم معاناة, وتسبب البرد بموت خمسة أطفال ورجل مسن في مناطق حلب المحررة, فقامت صحيفة «حبر الأسبوعية» بجولة في مدينة حلب

لأخذ آراء الناس حول معاناتهم بعد غلاء المحروقات المفاجئ.

أم محمد ٣٠ سنة أم لخمسة أطفال من سكان حي الأنصاري

زوجي عاجز لا يستطيع العمل , نجد صعوبة بإيجاد لقمة العيش , وقد جاء الشتاء والأغطية والحرامات لا تعطي الدفء جيداً ,أحياناً أجمع من القمامة البلاستيك والنايلون وما يحرق, لأدفئ به أطفالي, أنا أحتمل لكن أطفالي صعب أن يحتملوا.

أبو علاء ٤٥ سنة من سكان حي السكري

بيتي نصفه متهدم جراء القصف على الحي, وليس لدي مال كافٍ لأصلحه, فأغلقت الجدار والشباك بالنايلون المجلد, وليس لدي القدرة على شراء المازوت مرتفع الثمن, وما انتهينا من ضعاف النفوس والاستغلالين -الذين يتاجرون بدمنا- ولا رقيب يحاسبهم, وكل واحد يبيع حسب مزاجه, رغم سيطرة الجيش الحر على نسبة جيدة من حقول النفط, واللّه يجب أن يرخص.

ولزوجة الشهيد في حلب معاناة فوق معاناتها, أم بكري ٤٥ سنة تخبرنا عن معاناتها في الشتاء

زوجي استشهد بالقصف وعندي أربع بنات صغار مالنا معين غير اللّه, الماء تصل إلينا بصعوبة لأننا نسكن آخر طابق, ولا نستطيع شراء المازوت لأنه مرتفع الثمن, وخصوصاً وقت البرد القارس يكون أغلى, ابنتي مرضت مرتين وأخذتها إلى المشفى, أصبحنا نخاف من الموت بالبرد قبل الموت تحت القصف.

غضب الناس لارتفاع ثمن المحروقات وخصوصاً بقدوم الشتاء, هكذا تكلم معنا محمود ٣٨ سنة أثناء جولتنا في هنانو

يرفعون سعر المازوت, ويتاجرون بدمنا, ولما ننته من نظام الأسد بعد, جاءت مجموعة من العصابات والحرامية الذين يستغلون كل شيء, من لا يملك ثمن الطعام كيف يدفئ أولاده, سابقاً كنا نعرف أن الأسد يسرقنا, لكن الآن لا نعرف من الذي يسرقنا, سيطروا على حقول النفط وبدؤوا النهب والسرقة.

وعند جولتنا في مناطق حلب المحررة التي تعرضت للقصف وقت الشتاء التقينا مع طفل من أطفال حي الشعار, يوسف الذي لا يتجاوز عمره التسع سنوات يخبرنا عن معاناته بعد قصف منزلهم

النظام قصف لنا بيتنا وكل ألعابي راحوا تحت القصف, ونزلت المطر فوقنا ونحن لا نعرف أين نذهب, ساعدنا بعض الناس وأسكنونا في محل فارغ مؤقتاً, وأعطونا كم حرام وفرشتين, لا يعطون الدفء جيداً, أحياناً نشغل تنكة ونحرق بداخلها ما نستطيع التقاطه من القمامة من خشب ونايلون, وأمي مرضت مرتين بسبب دخان التنكة ورائحتها, وأنا

أبكي كثيراً من البرد.

أبو مالك طباش أحد بائعي المحروقات في حلب المحررة يخبرنا عن سبب ارتفاع المحروقات

نشتري براميل المحروقات من مدينة دير الزور, ويكلف البرميل ١٨ ألف, ويصل لحلب مع تكلفة المواصلات إلى ٢٢ أو ٢٣ ألف, يأتي الزبون ويرى الليتر بـ ١٠٠ ل.س للمدفئة لا يشتري, لأنه أكيد لا يملك مال ليشتري ما يحتاج من المازوت لتدفئة أولاده, ونحن مجبرين للعمل بالمحل وهذا باب رزق, نحن لسنا المسؤولين عن سبب غلاء المحروقات, والمسبب هو الجيش الحر, نحن نربح على كل لتر ٢ إلى ٣ ل.س فقط, أغلب الناس تقوم

بتكسير الخشب, أو تجمع أحذية ونايلون وتحرقهم داخل المدفئة فهو أوفر من المازوت, حتى الفيول الأسود يكلف البرميل ١٨٥٠٠ ل.س, من يستطيع أن يشتري والناس لا تملك ثمن طعامها, التجار هم من يتحكم بالأسعار, كل تاجر له سعر خاص ولا يوجد سعر موحد, يجب أن يكون هناك لجنة رقابية لتنظيم أسعار المحروقات من أجل أن تعيش الناس.

وأثناء جولتنا في أحياء حلب المحررة التقينا بعنصر من عناصر الجيش الحر أبو علاء ٣٤سنة يقول لنا أنه لا يستطيع شراء كمية كافية من المازوت بسبب ضعف الدخل المادي الذي يأتيه من اللواء العسكري الذي يخدم فيه, وأن زوجته حامل ويجب تدفئتها جيداً حرصاً على الجنين, وأخبرنا أبو علاء أن العشائر المستلمة حقول النفط تبيع براميل النفط بمبلغ مزان على الميزان بسبب ضيق الوقت من عد المبالغ

التي يحصلون عليها, ومستمرون بسرقة حقول النفط دون مراقبة أو حساب من جهة عسكرية قوية, وأن بعض قيادات العشائر في دير الزور المسيطرة على حقل من حقول النفط يشعل نار في مدفئته بمبالغ مالية دون مبالاة, ومن ثم استلمت الحقول تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام, رغم ذلك بقي سعره مرتفع وهذا ما لم يفهمه أبو علاء إلى حد الآن.

لنا كلمة: تكثر التحليلات, وتكثر الآراء حول سبب ارتفاع أسعار المحروقات, لكن كل هذا لا يفيد الفقير المعدم شيئاً, فالناس بحاجة إلى حل جذري ينهي معاناتهم جراء ارتفاع الأسعار الفاحش للمحروقات, ونحن بدورنا ندعو الجهات المسؤولة والفاعلة على الأرض إلى تحمل مسؤولياتها تجاه حاجة الناس, ومحاسبة المستغلين لهذه الحاجة.

إعداد: فارس الحلبي

ألف يوم ويزيد مضت، والعام الثالث يوشك على الانصرام، ولم يتحقق لنا نصر, كان قد تأخر على عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الصباح حتى المساء فبكى عمر وقال ما معناه: إن الباطل لا يصمد بوجه الحق كل هذا الوقت إلا بذنب أتيناه.

لا أقدم ذلك يأساً مما عند الله عز وجل، ولا استهانة بشدة الأعداء واجتماع شملهم وعزمهم على أن لا تقوم لهذه الأمة قائمة، ولا استقلالاً للتضحيات والجهود والبذل والعطاء الذي ساقه ويسوقه أبناء هذه الأمة شباباً ورجالاً وشيوخاً ونساءاً، وحتى أطفالاً. ولكنه سؤال لازال يراودني، حالي حال الملايين من أبناء أمتنا: طالما أننا خرجنا في سبيل الله (هي لله هي لله، لا للعزة ولا للجاه)، وطالما أن الكثير منا أقبل على الموت غير هيّاب في معارك خالية من التكافؤ في العدد والعتاد، وطالما أن من جاؤوا من البعيد مهاجرين إلى الشام ومناصرين لأهلها عصبوا رؤوسهم بشعار (لا إله إلا الله محمد رسول الله)، وطالما أن باطل عدونا ظاهر، والحق الذي ننادي به بيّن ظاهر، فلماذا تأخر النصر حتى الآن؟

لا ترمي هذه المقالة إلى البحث في الاستعدادات التي لم يسبق تحضيرها خلافاً لقوله تعالى: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم)، ولا ترمي إلى البحث في أعداد العدو وعدده والدعم الذي يلقاه وحجم التوافق العالمي على الإطاحة بهذه الأمة وبكل مؤشر على إمكانية نهوضها من كبوتها واحتلالها لمكانتها. فالبحث الأول فات أوانه ولم تكن الظروف تسمح بالانتظار حتى إعداده، والبحث الثاني أمر واقع تجاهلناه، لكن وجوده وإدراك حجمه لم يكن ليمنع القيام على ظلم لم يعد ممكناً أو جائزاً احتماله. هذه المقالة معنية بالسلاح الحقيقي للانتصار والإعمار، هي ليست معنية بالبندقية والدبابة والذخيرة والطائرة، ليست معنية بالخبرات العسكرية والخطط التكتيكية والاستراتيجية، وليست معنية

بعامل الأرض والجغرافية والتاريخ، إن ما تعنى به هذه المقالة هو عامل الإنسان والإيمان.. حقيقة الإيمان.

لا خلاف بين عاقلين على أن المجتمعات والأمم إنما تقوم على الإنسان، وتنهض بنهضته وترتقي برقيه، وأن الحضارات إنما قامت عندما استثمرت المجتمعات في الإنسان فتوفرت له القيم الصحيحة والاعتقاد السويّ والخلق العالي الرفيع، ثم زيّن ذلك بالعلم والعمل الصالح، فالكثير من آيات الذكر الحكيم قرنت بين الإيمان والعمل الصالح، ففهم المسلمون منها أن العمل الصالح يكمل الإيمان، فعملوا على السعي والتركيز على العمل الصالح، وشيئا فشيئاً تناسوا التركيز على الإيمان.. أجل – وللأسف - تناسوا متطلبات الإيمان! حقيقة أصابت منّا الكبير والصغير في مقتل خفي، حيث تسلل القاتل تحت جنح الظلام في هدوء وسكينة، وسكن الفؤاد.

لم نشعر بهذا التسلل وتابعنا الحراك، فزاد بعضنا من أوراده وذكره وحلقاته فتصوّف، وزاد بعضنا من علمه برواية الحديث وإخراجه فتحدّث، واهتم بعضنا بشتى العلوم لأن الدين نادى بالعلم فتعلم، وركّز بعضنا على شؤون السياسة والحكم فتسلطن، ورأى بعضنا أن المؤمن القوي خير من المسلم الضعيف، وفسرها بالقوة الاقتصادية، فاحتكر وخزّن وملأ الصناديق (فتَمَلْيَن وتَمَلْيَر).

أما ما يعنينا في هذه المقالة فهم فريق رأى أن لا فضل يفوق فضل الجهاد وسد ثغور البلاد، فحمل سلاحه وانطلق في كل الاتجاهات ينشد الجنان ورضى خالق الجنان، مضحياً بماله وراحته ودمه وروحه، وليس فوق الجود بالروح جود، وعصب رأسه بشعار (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ورفع راية بذات الشعار وطالب بدولة الإسلام، ثم مضت الشهور الطوال والكثير من الأعوام، ولم يتحقق له المرام.

أليس الله عز وجل من قال: ((يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم))؟ وقال: ((وكان حقاً علينا نصر المؤمنين))؟ وقال: ((حتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصر الله ألا إن نصر الله قريب))؟.. ((أفي الله شك فاطر السموات والأرض))؟ أبداً، لاشك في الله ووعده، لكن أليس من متممات الإيمان أن نوقن ((إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم))؟ أليس يقودنا ذلك إلى التفكر في أنفسنا، وفي مقدار الإيمان الذي نحويه بين جنباتنا؟ لا تمر على هذه الأسئلة مرور الكرام، إنها تستدعي الكثير من الوقوف والتدبر والتأمل والتفكر. إنها تتعلق بحقيقة إيمانك. أنت تضحي بنفسك ومالك ودمك وروحك، أنت تنشد الجنان، هل تسلك الطريق الصحيح إليها؟

لا يخدعنك الخطباء المفوهون والتفسيرات الظاهرة والظروف المحيطة وإعجابك بجماعتك وعجبك برهبتك

وهيبتك وجميل خطب قائدك، ولا يأخذك في الله سيرة أمير ولا طول لحيته أو قوة تأثيره فالله أعلم بسريرته، واعلم أن ما بعدها جنة أو نار، لا مكان ثالث، لا خيارات، وأنت مسؤول عن نفسك إذا وقفت بين يدي ربك، لقد (رفعت الأقلام وجفت الصحف) . ((والعصر إن الإنسان لفي خسر إلا الذين أمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر))، أجل إنها جملة أمور مقترنة، يأتي الإيمان في صدرها، ومحله الصدر، (فالإيمان ما وقر في القلب وصدّقه العمل)، ولئن عجزنا عن شق الصدور والاطلاع على القلوب، فإن للإيمان علامات ظاهرة، إن غابت توجب علينا الحيطة والحذر والعمل على تصويب إيماننا، فلا نكون من ((الأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً))،

هم ليسوا بالضرورة كفاراً، إنهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً!! وكم منّا أولئك الّذين يحسبون أنهم يحسنون صنعاً؟!

وكيف نتعرف إلى حقيقة إيماننا؟ إن للإيمان لحلاوة، ولا يجد أحد حلاوة الإيمان حتى يحب المرء ما يحبه إلا لله، وتظهر حلاوة الإيمان في الوجه وضاءة، وعلى الشفتين ابتسامة، وسلاماً يبادر به المؤمن كل من لقيه، إنه بضع وسبعون شعبة أدناها إماطة الأذى عن الطريق، إنه رحمة بالمؤمنين وشدة على الكافرين، وليس من ذلك الشدة على المسلمين واتهامهم في إيمانهم، (هلا شققت عن قلبه؟).

إنه ليس من الإيمان احتكار ألوف من بين آلاف ملايين المسلمين للإسلام والإيمان ومعرفة الله وحكمه وحكمته ونسب القصور إلى من سواهم مع ما ينجم عن ذلك من تمزيق للصف وتشتيت للشمل. ولم تكن مشاركة القبائل والأفراد في الغزوات والسرايا والمعارك التي خاضتها جيوش المسلمين مشروطة بدرجة عليا من الإيمان، ولم نسمع بأنهم منعوا من محاربة الأعداء حتى يقدموا فروض الولاء والطاعة لأشخاص بعينهم، بل كان ينسب لكل ذي فضل فضله، ولا يفوتنا أن جيوش المسلمين استعانت في بعض الحروب بغير المسلمين، حتى أن الشنآن لم يكن يمنع الاعتراف بالحق، فالاعتراف بالحق لأهله وإنصاف الناس واجب ((وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُواْ اعْدِلُواْ))، ولا يمنع التفاوت في الدرجات الإيمانية والعلمية من مشاركة الجميع كل بحسب استطاعته، ولا يقصي هذا التفاوت أحداً ((قل كلٌ يعمل على شاكلته فَرَبُّكُم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً)) أي يعمل على دأبه وطريقته طالما كان التصدي للعدو همه وهمته، والله هو الحكم الفصل فيمن هو أهدى سبيلاً، ولذلك نقف مستغربين إزاء العنت الذي حمّله البعض لنفسه بأن أقامها حكماً على خفايا القلوب، فيكفي من الغير ظاهر عمله ولا يبخس في هذه الحالة شيئاً مما عمل أو بذل ((ولا تبخسوا الناس أشياءهم)) ومن البخس نكران فضل الغير وسبقه وتضحيته وعطاءه، فالمسلمون في الزود عن أنفسهم ودينهم شركاء، ولا يجوز أن يبغي بعضهم على بعض ((وَإِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ))، نعود فنجد الشرطين مقترنين: الذين آمنوا وعملوا الصالحات.

العمل الصالح ظاهر والإيمان خفي، لا يدرك حقيقته من الخلق إلا صاحبه، وكثيراً ما تخدع النفوس أصحابها، فالحذر من جنة يسبقها حساب، ونار أول ما تسعر بثلاثة أحدهم شهيد يقول لربه: قاتلت فيك حتى استشهدت. فيقال :كذبت، لقد قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار. لا تطعن أخاً لك في ظهره لمجرد أن أحداً – أياً يكن – قد أوحى إليك بطعنه لغاية في نفسه، ولا تخذل إنساناً طلب نصرتك معللاً ذلك لنفسك بأنه ليس مؤمناً، لا تدري ما بصدره وقد يسألك الله عنه، ولا تكن سبباً في ظلم فتكون شريكاً للظالم.

كل ذلك من أسباب تأخر النصر في الدنيا، وسبب للخذلان والخسران في الآخرة. ولا ننسى ((إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفاً كأنهم بنيان مرصوص))، ولنتساءل: هل نحن ممن يحبهم الله؟ أم من أول من تسعر بهم النار وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً؟ ولنتذكر ليس ثمة خيار ثالث، إنها جنة أو نار. لئن أدركنا ذلك فقد ندرك سبب تأخر الانتصار.

جريدة الكتائب - العدد العشرون - بقلم: القاضي مصطفى القاسم

شلل الأطفال لا يعترف بحواجز النظام ولا بشبيحته, ويمكن أن يعبر الحواجز دون إذن لينتشر إلى أماكن تواجده وإلى مؤيديه وإلى دول مجاورة حتى, بعد وصول عدد الإصابات بشلل الأطفال إلى ٦٦ حالة في سوريا, أدرك الناشطون هذا المرض واستعدوا له ما يستطيعون, وجهزوا أنفسهم للعمل في سبيل إيصال اللقاح للأطفال حتى في منازلهم, شلل الأطفال هو التهاب خطير يسببه فيروس يصيب الطفل, وقد يؤدي إلى الشلل الحركي التام, ولا يعد معظم مرضى شلل الأطفال مصابين بالشلل الدائم, لأن الشلل قد يحدث على درجات وفي عدة مجموعات من العضلات, يصيب الأطفال تحت سن الخمس سنوات ويؤدي إلى شلل لا علاج له, ينتقل عبر جهاز الهضم بسبب المياه الملوثة أو الأغذية المكشوفة, فيشعر الطفل المريض بارتفاع حرارة وإسهال وأعراض هضمية, ويشكل شلل رخوي الطفل لا يستطيع أن يقف على رجليه ولا المشي, لذا يجب على الأهالي الاعتناء بنظافة طفلهم بتجهيز المياه النظيفة والطعام النظيف وغسل اليدين بعد دخول الحمام, لأن طريقة انتقال الفيروس

هضمي, وبسبب الأوضاع الراهنة للبلد وجد أطفال وصلت أعمارهم إلى ثلاث سنوات ولم يصلهم هذا اللقاح, وكان العمل برعاية ١٠ هيئات خيرية, وكان عدد الأطباء المشاركين بهذه الحملة في محافظة حلب ٢٠ طبيب ويوجد صيدليين وفنيين مخبريين والتقينا منهم.

الدكتور بشير تاج الدين: المشرف الفني العام لحملة لننهي شلل الأطفال في سوريا في المستوى الوطني

التحضيرات الأولية للحملة بدأت منذ شهرين وتم تأمين اللقاحات من الحكومة التركية عبر الهلال الأحمر التركي, واستلمتهم من الطرف السوري مجموعة عمل مكافحة شلل الأطفال في سوريا, التي تضم المجالس المحلية بالإضافة إلى العديد من المنظمات الطبية والإغاثية غير الحكومية المحلية والعربية, وتم تجهيز سلسلة التبريد, الحملة تطوعية مشارك فيها حوالي ٨٥٠٠ شخص متطوع بالإضافة إلى ١٥٠٠ مشرف على كل المستويات, بدأت الحملة في اليوم الأول بمعظم القطاعات في مدينة حلب والتواصل مع ريف حلب وباقي المحافظات, إلا أنها تأخرت في بعض القطاعات ساعات قليلة نتيجة القصف الذي شهدته مدينة حلب في اليوم الأول للحملة, والقصف سبب إعاقة للحملة والناس, ولكن رغم كل الظروف الشباب استمروا, وكانوا متحمسين وبدأوا بالعمل بصورة ممتازة, والوضع الميداني متشابه في كل المحافظات مع وجود الكثير من الطرق المقطوعة والقصف مستمر بكل المحافظات تقريباً, وبدأت بكل المحافظات السبعة المستهدفة بالحملة «دير الزور, حلب, إدلب, اللاذقية, الحسكة, الرقة, حماه» في

المناطق المحررة طبعاً, نحن نتمنى أن نصل إلى كل الأطفال في سوريا, ولكن هذا ما نستطيع عمله حالياً.

الدكتور عبد الرزاق درويش: المشرف العام على الحملة في مدينة حلب

انطلقنا الساعة الثامنة من صباح يوم الخميس ٢٠١٤/١/٢م بفضل الشباب وبمساعدة الأخوة, وأتت الفرق إلى المراكز واستلمت ما تحتاجه من سلسلة التبريد والقرطاسية بالكامل, تم تهيئتهم للمرة الأخيرة قبل انطلاقهم للعمل على المنازل, معظم القطاعات كانت جاهزة وفعالة, ويوجد تقصير في بعض المناطق ونحن نساعدهم كفريق واحد, كما وضعت خطط تفصيلية للعمل بالحملة قبل البدء, الفرق والمشرفون قدموا أقصى طاقاتهم لنجاح العمل, وقدموا أعمال لم نكن نتوقع أن يقدموها, وكانت الصعوبة الكبرى هي تأخير اللقاح وموعد تسلمه لنا, وأثر ذلك التأخير على العمل والبرنامج الزمني بشكل كبير, والقصف المتكرر للمدينة.

قام أعضاء الحملة بتقسيم حلب إلى ١٢قطاع, وكل قطاع يضم خمسة أحياء, وشارك حاولي ٦٠ مجلس حي إغاثي, وتم التنسيق معهم وتشكل

فرق تطوعية من داخل الأحياء, والتقينا معهم.

أبو حسن مسؤول قطاع المنطقة الشرقية

المنطقة الشرقية منظمة بخمسة أحياء هي: «البحوث العلمية, طريق الباب, المعصرانية سكن الشبابي, جزماتي, الميسر», المشكلة التي عانيناها هي متى سوف يصل اللقاح؟, اشتغلنا على الحملة أكثر من شهر قبل البدء بالحملة, ومع كل هذا نحن عملنا في البداية وجهزنا الفرق والمشرفين, ووصلنا خبر وصول اللقاح قبل الحملة بثلاث أيام, اجتمعنا عدة مرات مع أعضاء الحملة وطلبنا منهم المولدات بسبب عدم وجود الكهرباء, وأتممنا تجهيزات الحملة, وكل هذا كان مقدور عليه, نحن غطينا حوال ٢٠ ألف طفل باللقاح ضد شلل الأطفال.

أبو الوليد رئيس قطاع في حي طريق الباب

قمنا بدورات للتدريب على موضوع اللقاح, ودربنا الشباب والبنات القائمين على عمل اللقاح بالميدان, تأثرنا بشكل بسيط كون البرنامج يعرض علينا أول مرة, وكان هناك خلل في المواعيد فقط, رغم ذلك تجاوزنا كل الصعوبات وغطينا الأحياء بيت بيت.

كان للحملة مراقبين حياديين من الهلال الأحمر القطري لمراقبة عمل فرق اللقاح وفق الخطط المتفق عليها بين الأعضاء, ومدى وصول اللقاح للأطفال, وحل المشاكل المفاجئة التي يتعرض لها الفريق.

كما التقينا إبراهيم رضوان من الهلال الأحمر القطري مشرف المراقبة على حملة لقاح شلل الأطفال في مدينة حلب

دور المراقب المحايد هو المراقبة على العمل الذي يقوم به الأخوة داخل مدينة حلب بشكل كامل, ومراقبته هل تمّ العمل بالشكل المطلوب ووفق الخطة المرسومة أم لا, كان العمل بحكم التجربة الأول يعتبر جيد, كان هناك تأخر بوصول بعض المواد مثل القرطاسية, أدت إلى تأخير الأخوة الملقحين للوصول إلى الأخوة

المواطنين لمنازلهم للقاح أطفالهم, والوضع العام ضمن مدينة حلب والقصف المتواصل كان له تأثير على سير بعض الفرق الملقحة, نحن يهمنا أن العمل تم بأكمل وجه, وغاية الهلال الأحمر القطري هو المشاركة في وصول اللقاح لأصغر طفل ضمن العمر الزمني المخصص لها ضمن حملة «بيت بيت», الخطة الموضوعة من قبل الهلال الأحمر القطري لمتابعة حملة لقاح شلل الأطفال تنقسم إلى ثلاث أقسام: أول قسم هو ما قبل الحملة, مدته الزمنية يومين, وهو عملية الإشراف على تجهيز كافة المستلزمات الخاصة بالحملة, من قرطاسية, ومواد خاصة بتوليد الطاقة الكهربائية ضمن الظروف الراهنة, ومن آليات, ونتأكد من جاهزيتها بشكل كامل, والقسم الثاني بالعمل داخل الحملة لمتابعة أي صغيرة وكبيرة تحدث مع الملقحين, وفيما إذا كان هناك مشكلة ما ليتم تداركها عن طريق رفعنا للتقارير اليومية إلى المنظمة, والقسم الثالث يستمر به حملة المراقبة للتأكد بشكل كامل من وصول اللقاح إلى كل طفل داخل العمر الزمني ليأخذ اللقاح ونتجنب هذا الوباء.

والشباب المساهمين في إعطاء اللقاح للطفل كان لهم دور مهم في العمل, والسير في الشوارع للوصول إلى منزل الطفل, وتأمين اللقاح له, ووضع علامات معينة على الحائط أمام كل منزل.

والتقينا عادل من الشباب المساهمين في الحملة

نقوم بتلقيح الأطفال في كل بيت خوفاً من انتشار مرض شلل الأطفال, وكان هناك تجاوب كبير من الأهالي, وهذا العمل هو عمل إنساني, نحن نسير في شارع معين وندق باب باب,

وكل بيت فيه أطفال نلقحهم, وفي حال عدم وجود أشخاص في البيت نعود إليه في اليوم الثاني لنتأكد منه, ولدينا إشارات معينة نضعها أمام كل منزل, في حال إذا كان الأهالي موجودين وعندهم أطفال له إشارة, وإذا كانوا غير موجودين له إشارة, وأن كان الأهالي موجودين وليس لديهم أطفال له إشارة.

وكانت نسبة تعاون الأهالي مع الفريق القائم على حملة اللقاح جيدة ومع وجود بعض الخوف من بعض الأهالي من تلقيح أطفالهم.

التقينا أبو محمود أحد سكان طريق الباب: ليخبرنا عن فرحه بعمل الشباب وأنه ضروري, وأنه كان يتمنى أن يحدث هذا العمل منذ زمن, وأن الأطفال بحاجة لهذا اللقاح, وبفضل الشباب المتطوعين يحصل الأطفال الآن على لقاحهم.

تقرير: فارس الحلبي

أكملت الطريق حتى وصلت إلى حلب وسجدت على أرضها ودمعت عيناي وأعين رفاقي وفرحت قلوبنا, بدأت أقول في نفسي يجب أن أتصل بأمي, فاستعرت هاتفاً من أحد الثوار الذين أوصلوني إلى حلب, اتصلت بأمي وأخبرتها أنني سآتي إلى المنزل خلال ساعات, بكت أمي على الهاتف ولم تصدق إذ اعتقدت بأنني أمازحها.

خلال ساعات قليلة أصبحت في حينا وشاهدت عيناي الدمار الكبير, سلمت على جيراني الباقين في الحي, ووصلت إلى باب منزلي ودققت الباب, ففتحت لي أمي لم تكن تصدق عينيها وبدأت تحضنني بشدة والدموع تنهمر من عينها وتقول «الحمد لله الذي أعادك إلي», قلت لأمي: أنا جائع أريد أن آكل من طبخك الرائع والشهي وقبلت يديها.

بعد عدة أيام أردت التوجه إلى الجبهات لتكملة طريقي في محاربة هذا النظام الطاغي, وبدأت بالبحث عن فصيل أجاهد معه, أحد جيراني الشباب كان يجاهد مع فصيل في الجيش الحر, فخرجت معه ورابطت على جبهة العامرية, وبعد عدة أسابيع حصل علينا هجوم مفاجئ من قبل عناصر الأسد وأثناء صد الهجوم أصيب أحد المقاتلين برصاصة قناص, وعند سحبه بدأ يتساقط من جيوبه أشياء قد سرقها من بيوت المدنيين, فقلت له: عاقبك الله أيها السارق, كيف تسرق من بيوت الفقراء؟, أنت لست بمجاهد.

تفاجأت كثيراً مما رأيت ففكرت في الأمر حتى وصلت إلى حل, جمعت أصدقائي الذين انشقوا معي, وأخبرتهم بأننا يجب أن ندافع عن الوطن في سبيل الله, فكان عدد الذين جمعتهم ما يقارب عشرة شباب, ذهبنا إلى فصيل عسكري في جيش الحر وانضممنا إليه, وبدأنا نرابط في حلب القديمة, وتقدمنا فيه كثيراً وغنمنا بعض الأسلحة, واستمرينا عدة أشهر, صددنا فيها عدة محاولات لاقتحام الجيش الأسدي, كنت أذهب إلى المنزل يومين في الأسبوع, وكانت والدتي خائفة علي, وتريد أن تخطب لي فتاة لأتزوجها, فوافقت على ذلك وقلت لأمي: ابحثي لي عن فتاة مؤمنة ترضى بقضاء الله وقدره.

بعد عدة أسابيع عدت من الجبهة إلى المنزل, فأخبرتني والدتي أنها وجدت فتاة, فذهبت في اليوم التالي مع أمي لرؤية الفتاة، أعجبتني فخطبتها, ومرت الأيام وبدأ التخطيط لاقتحام كبير في حلب القديمة, وبدأنا الإعداد له.

إعداد: فارس الحلبي

أسرة الجريدة

المدير العام	هيئة التحرير			التدقيق اللغوي	العلاقات العامة	الإخراج الفني
رامي السيد	عمر الحياة	فارس الحلبي	مدين الثائر	ثائر أبو اليسر	أحمد أبو محمد	مؤسسة سمو الإعلامية
	ربيع الشام	عمر الفاروق				

المراسلات باسم المدير العام: rami.hibr@gmail.com

سؤال: لماذا اتفق الصهاينة والصليبيون والمجوس على الكيد لتركيا في عهد أردوغان؟

الجواب: للحقائق التالية:

•أعيد تدريس القرآن والحديث النبوي في مدارس الحكومة طوعياً, فاختارهما أكثر من ٩٠٪ من طلبة المدارس.

•اغلاق بيوت الدعارة في عموم البلاد كحق طالب به الشعب.

•أصبح مطار اسطنبول الدولي يستقبل في اليوم ١,٢٦٠ طائرة، عدا مطار صبيحة.

•خلال الشهور العشرة الأولى من العام الحالي ٣١,٥ مليون سائح أدخلوا لتركيا ٢٥ مليار دولار.

•فازت الخطوط الجوية التركية كأفضل ناقل جوي في أوروبا لـ ٣ سنوات على التوالي.

•أردوغان: في عشر سنوات زرعنا ٢,٧٧١,٠٠٠,٠٠٠ شجرة.

•أردوغان: صنعنا أول دبابة, وأول فرقاطة, وأول طائرة بدون طيار, وأول قمر صناعي عسكري.

•أردوغان: في تسع سنوات أنشأنا ٨٩ مدرسة جديدة, و ٥١٠ مشافي, وبنينا ١٦٩ ألف غرفة صفية ليكون عدد الطلاب في الصف ٢١ طالباً.

•أردوغان: عندما تسلمنا الحكم كان متوسط دخل الفرد السنوي في تركيا ٣,٥ ألف دولار، أصبح في عهدنا ١٠,٥ ألف دولار.

•نقل تركيا من الترتيب ١١١ إلى الترتيب ١٦ على العالم في القوة الاقتصادية.

•أردوغان: استلمنا تركيا وكانت صادراتها ٢٣,٥ مليار دولار, واليوم صادراتنا تجاوزت ١٥٣ مليار دولار.

• أردوغان: نعمل جاهدين لتفريغ ٣٠٠ ألف عالم للبحث العلمي في عام ٢٠٢٣.

•أردوغان: شعبنا الوحيد المخول بمحاسبتنا في صناديق الاقتراع.

أفكار مفيدة... زراعة الفطر في المنازل في المناطق المحاصرة

قال تعالى «وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا» في ظل الحصار الباغي للنظام على العديد من المناطق واتباع سياسة التجويع للإخضاع، لا بد من التفكير بوسائل بديلة لتأمين الطعام للمحاصرين ولا بد من تغيير الأنماط الغذائية المتبعة، هذه فكرة بسيطة قد تكون ناجحة في تخفيف آثار الحصار وأدعو غيري لتطوير الفكرة أو دعمها أو اقتراح أفكار أخرى تساعد على الاكتفاء الذاتي الفردي.

يعتبر الفطر من المواد ذات القيمة الغذائية العالية بالبروتينات والنشويات والمعادن والفيتامينات، وتأتي أهمية الفطر من كونه يحتاج إلى القليل من الماء «أقل من عشر الكمية اللازمة لري الخضراوات»، ومن كونه لا يحتاج إلى ضوء الشمس للنمو بل يمكن زراعته داخل المنازل والأقبية، يحتاج إلى تأمين بيئة من السيليلوز النباتي كالقش أو التبن أو الأعشاب أو أوراق الأشجار أو نشارة الخشب أو الكرتون أو الورق، مع الأخذ بعين الاعتبار أن مردوديته تختلف من وسط إلى آخر ويمكن لأي ربة منزل أو مواطن عادي زراعته بعد الاطلاع على مراحل زراعته أو بإشراف مختصين في البداية، وهناك العشرات بل المئات من مقاطع الفيديو على اليوتيوب التي تتحدث عن كيفية زراعة الفطر في المنازل سواء باللغة العربية أو الإنكليزية.

يمكن زراعة الفطر على مدار السنة لكن يجب تأمين ظروف مناسبة له، في الشتاء دورة الإنتاج قصيرة وهي من شهرين إلى ثلاثة أشهر، ويتبع مردودها لنوعية البيئة المستخدمة للزراعة فقد تصل إنتاجية المتر المربع الواحد إلى أكثر من ١٠٠ كغ في السنة في حال استخدام بيئات ذات نوعية عالية، إلا أنني لا أظن أن إنتاج الفطر لاستعماله فردياً لا يحتاج إلى هذه الكمية من المردودية العالية.

يمكن تخزين الفطر المنتج ٦ أشهر عن طريق تجفيفه وهناك العديد من المقاطع التي تتحدث عن تجارب ناجحة لزراعة الفطر منزلياً في قطاع غزة، كما يزرع منزلياً في العديد من الدول النامية كمصر والهند، الصعوبة الوحيدة هي تأمين البذار الفطرية وهذه العملية يمكن أن يقوم بها مختصون من المهندسين الزراعيين المتخصصين في هذا الموضوع.

النقطة الأساسية في هذا الطرح هو توجيه التفكير نحو كيفية نجاح زراعة الفطر على مستوى الفرد في المنازل بطرق ومواد بدائية أو بسيطة على حساب المردودية أو الإنتاجية في البداية ثم يمكن تطوير الإنتاجية قليلاً بالوسائل المتاحة لاحقاً.